متباطيون عن الخيرات فترك هذه اكتفا
بذكر احد الفريقين وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه اي تحدموا ثوابه بل تجازون
عليه وقرا حفص وحمزة والكسائي بالياء
فيهما اي الامة القائمة والباقون بالتاء
على الخطاب اي ايها الامة القائمة وقوله
تعالى والله عليم بالمتقين بشارة
لهم واشعار بان التقوى مبدا الخير
وحسن الحال وان الفائز عند الله
هو اهل التقوى ان الذين كفروا لن
تغني اي تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله اي من عذابه شيا وخصه
الاموال والاولاد بالذكر لان الانسان
يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة
بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب
النار اي ملازموها هم فيها خالدون
مثل اي صفة ما ينفقون اي الكفار
في هذه الحياة الدنيا في عداوة
النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها

كمثل

كمثل ريح فيها صر قال اكثر المفسرين
فيها برد شديد وحكي عن ابن عباس
انها السموم الحارة التي تقتل وقيل
فيها صر اي صوت اصابت حرث
اي زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر
والمعاصي فاهلكته عقوبة لهم لان
الاهلاك بريح الزرع فلم ينتفعوا به
فكذلك نفقة هولاء لا هبة لا ينتفعون
بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم
ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب
لضياعها ويجوز ان يعود الضمير
لاصحاب الحرث الذين ظلموا انفسهم
اي وما ظلمهم الله باهلاك حرثهم
ولكن ظلموا انفسهم بارتكاب ما
استحقوا به العقوبة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة اي اصفيا
تطلعونهم على سركم ثقة بهم
شبهوا بطانة الثوب كما شبهوا
بالشعار قال عليه الصلاة والسلام

٢ عن يخط اتخذ والبلغ والمعنى مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح

Copyright © King Saud University